

# خطبة الجمعة : أفشوا السلام

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجاد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

شهادة تنجي قائلها من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الاخيار ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:00:19](#)

والزموا ما فيه صلاح دينكم ودنياكم فباتقوا تعمر البلدان وباتقوا تصلح الاحوال وباتقوا ينال العبد كل فوز ومسرة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:00:40](#)

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون عباد الله بعث الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليتم صالح الاخلاق بعثه رحمة للعالمين - [00:01:10](#)

فكان داعيا الى كل فضيلة وبر والى كل احسان وخير تصلح به صلة العبد بربه وتصلح به صلة الانسان بالخلق فلا اصلح ولا اكمل ولا اتم ولا انعم من العمل بما جاء به صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:32](#)

فهو الرحمة المهداة دلنا على كل خير وحذرنا من كل شر. امرنا بكل فضيلة. ونهانا عن كل سيئة ورذيلة فالزموا امره وخذوا بسنته واقبلوا على ما جاء به ففيه الهدى والنور انك لتهدي الى - [00:01:54](#)

صراط مستقيم اللهم الزمنا هديه وتبعنا اثاره وارزقنا العمل بسنته ظاهرا وباطنا يا رب العالمين. ايها المؤمنون في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا - [00:02:16](#)

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم كلمات موجزات مختصرات عليهن من النور والهدى والدلالة على كل بر وصلاح وتقى ما يعجز عنه الفصحاء البلغاء - [00:02:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين للناس انه لا دخول للجنة وهي دار النعيم الكامل التي اعد الله تعالى فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:03:06](#)

ولا خطر على قلب بشر الا بالايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ينعطف الى ذلك استقامة الجوارح واللسان على شرع الحكيم الرحمن قياما بما امر وتركما عما نهى عنه وزجر - [00:03:21](#)

بذلك يتحقق الايمان. الا ان خصلة من الخصال هي اصل في تحقيق جميع خصال الايمان وهي سلامة القلب من الاحقاد والغل والحسد وسائر الافات ولا تؤمنوا حتى تحابوا هكذا يبين النبي صلى الله عليه وسلم انه لا قرار للايمان في قلوب الخلق على وجه - [00:03:46](#)

احصوا لهم به النجاة الا بالتحاب والتحاب هو ان يحب الواحد منا لاخيه كل خير. وان يسعى له بكل بر فادنى ما يكون فادنى ما يكون من الحب الذي ينبغي ان يشيع بين اهل الاسلام سلامة القلوب والصدور. لا يؤمن احدكم - [00:04:13](#)

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فتحب لغيرك ما تحب لنفسك وبذلك تتحقق هذه الخصلة التي بها يتحقق كمال الايمان. لان من فاحب غيره سعى له بكل بر وكف عنه كل شر وتحقق له بذلك السلامة في دينه فلا - [00:04:36](#)

الى غيره بسوء او شر او اذى. وكان ذلك من تمام الايمان الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ خصلة تؤكد هذا المعنى في القلوب.

وتقييمه في الاقوال والاعمال افشوا السلام بينكم. هكذا يبين صلى الله عليه وسلم خصلة من خصال الايمان - [00:05:01](#)

وصفة من صفة اهل الاسلام بها يتحقق الود بينهم. بها يتحقق كل صلاح في احوالهم وصلاتهم مالهم افشوا السلام بينكم والسلام

المأمور بافشائه ليس فقط تحية تلقى بل انه تحية ومعاملة - [00:05:28](#)

فالسلام المأمور به في هذا الحديث ليس قولاً مجرداً عن معنى. ان التحية التي تكون بين الناس بها رب العالمين جل في علاه. فكان ان علمها ادم علمها ادم عليه السلام في اول خلقه كما جاء في الصحيح ان الله تعالى لما خلق ادم - [00:05:48](#)

امره ان يأتي نفراً من الملائكة جلوساً فقال له اذهب الى اولئك النفر من الملائكة فسلم عليهم وقل السلام عليكم هكذا يعلم الله عز وجل ادم القاء التحية على غيره من الناس او غيره من الاجناس. فجاء عليه السلام الى هؤلاء الجمع - [00:06:13](#)

من الملائكة فسلم عليهم كما امره الله عز وجل. فقال السلام عليكم. فردت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله فزادوه رحمة الله فكان ذلك تحية له ولذريته. هكذا قال الله لادم هذه - [00:06:38](#)

تحيتك وتحية ذريتك من بعدك. فالله عز وجل دل هذا المخلوق المكرم وهو ادم وذريته الى ما فيه سلامتهم فيما بينهم وما فيه سلامتهم مع سائر خلق الله من الاجناس والاصناف التي خلق - [00:06:58](#)

جل في علاه ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى باشاعة السلام قولاً وعملاً فكان اول قدمه الى المدينة. لقيه اصحابه مستبشرين بقدومه. وكان من جملة من خرج للقاء النبي - [00:07:18](#)

صلى الله عليه وسلم والاطلاع على حاله عبدالله بن سلام وهو من اليهودي وعلمائهم واحبارهم لم يكن على دين الاسلام. لكنه بلغ بلغه خبر سيد الانام. فاراد ان يتحقق من صدقه - [00:07:38](#)

فخرج مع من خرج لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم ليرى هذا الذي يزعم انه نبي. قال فلما رأيته واستثبتته اي تحققت من شأنه. رأيت وجهه ليس بالوجه بوجه كذاب. رأيت رأيت وجهه ليس بوجهك - [00:07:58](#)

يقول رضي الله تعالى عنه فكان اول ما قال اول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما قدم المدينة ايها الناس خطاب لعموم اهل المدينة من المسلمين وغيرهم ايها الناس افشوا السلام بينكم. ايها الناس افشوا السلام بينكم. ايها - [00:08:17](#)

الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. هذا وعنوان رسالته هذا معنى الرحمة التي جاء بها صلى الله عليه وسلم في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:08:42](#)

انها رحمة في صلة العبد بربه. وصلوا بالليل والناس نيام. اصلاح ما بين العبد وربه. اصلاح بين انساني وبين غيره من الخلق افشوا السلام لين القول واطعموا الطعام طيب الاحسان العملي بكفاية اهل الحاجات وايصال الطعام الى - [00:09:02](#)

من يحتاجه من الناس هذا الكلام الذي قاله صلى الله عليه وسلم صدره بافشاء السلام وهو اشاعته ونشره وبذله واطهاره وذاك بين اهل الاسلام وبين من يكون بينهم ممن يسالهم فكما قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. ايها المؤمنون ان النبي - [00:09:27](#)

الله عليه وعلى اله وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام خير يسأله عن افضل ما يكون من خصال اهل الاسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان - [00:09:56](#)

خير الاسلام وافضل خصاله. قال تطعم الطعام وتقرأ السلام اي تبذله على من عرفت وعلى من لم تعرف ان الاسلام جاء بالتحية التي بها يشيع الانسان السلام على كل من حوله. فالسلام ليست كلمات - [00:10:14](#)

تلقى تحية فقط بل هي اعلان بالسلامة والامان لكل من القي عليه من انس او جن بل من حي وميت ولذلك كان من المشروع للانسان اذا دخل المقبرة ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين - [00:10:34](#)

فالمؤمن سلام للاحياء سلام للاموات سلام لكل خلق الله عز وجل فلا يأتي من العمل الا ما يرضى به الله عز وجل وانتم في صلواتكم تختتمونها بالتسليم على كل عباد الله الصالحين. التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها - [00:10:56](#)

ورحمة الله وبركاته بدأت بالسلام على احق من يسلم عليه من الخلق وهو سيد الوري صلى الله عليه وسلم لعظيم بمكانته وكبير فضله

على البشرية جمعاء السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا - [00:11:19](#)

وعلى عباد الله الصالحين. ما قالها قائل قط يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا اصابك كل عبد صالح في السماء والارض من انس وجن وملائكة وغيرهم من خلق الله الذين يتصفون - [00:11:41](#)

بهذا الوصف السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم املاً قلوبنا سلاما واخلقنا واعمالنا سلاما وطمأنينة واجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:12:00](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:12:37](#)

اما بعد فاتقوا الله. اتقوا الله تعالى وخذوا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في دقيق الامر وجلبيله بسنته في السر والعلن. وفي خاصة انفسكم وفيما بينكم وبين ربكم وفيما بينكم وبين الخلق. بها تسعدون - [00:12:56](#)  
فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ايها المؤمنون عباد الله افشاء السلام ليس كلمة فقط او - [00:13:17](#)

جملة تلقى بلا ترو ومعرفة لمعناها انها شعار. يتضمن القول والعمل. انها كلمات تجري بها على الانسان الاجر اذا قالها وتكلم بها فقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اصحابه فجاء رجل فقال السلام - [00:13:36](#)  
عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام فجلس الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ورحمة الله عشرون. ثم جاء رجل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثلاثون هكذا هي المنازل. فكلما زاد الانسان في هذه التحية من الكلام الطيب الذي يتضمن الدعاء والتأمين لمن يليقه عليه كان ذلك اعظم لاجره. فاوفى السلام واكمله واعلاه منزلة واجرا في القول والتحية - [00:14:26](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انك تدعو له بالسلامة من الافات. وان يبلغه كل ما يؤمله من الرحمت وان يبارك الله له فيما حصل له من السلامة وفيما ادركه من الفضل والاحسان. كلمات الموجزات تلقى - [00:14:53](#)

على الانسان فتدخله في جملة اولياء الله واحبابه هذا بالنسبة للقائل واما بالنسبة المقول له فهي عهد له بالامان والتسليم. ايها المؤمنون ان السلامة المأمورة بها ان السلام المأمور به في قوله - [00:15:13](#)

الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم لا يقتصر على القول بل انه تحية ومعاملة. فاحرصوا على ان تكونوا كلاما في معاملتكم للخلق. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذا ادنى - [00:15:33](#)

ما يكون من اوجه السلام لغيرك ان تكف شرك عن الناس. فان كف شرك القولية والعملية والظاهر والباطن صدقة منك على نفسك لذلك كن على هذه الحال في اقل درجات السلامة والتسليم. ان تكف شرك عن الناس. فيسلم الناس من شر قولك - [00:15:53](#)

ويسلم الناس من شر عملك ويسلم الناس من شر قلبك فلا حسد ولا غل ولا بغضاء ولا ضغينة ولا غيبة ولا نميمة ولا اكل للمال بالباطل ولا سعي بالاضرار والحاق الاذى بالخلق ذلك كله معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه - [00:16:18](#)

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فسلم الناس من لسانك. سلم الناس من بطش يدك ونقل قدمك. سلم الناس في معاملتك سلم الناس مما يمكن ان يدور في قلبك من حسد او حقد او غل فذاك يبلغك - [00:16:46](#)

مرتبة عالية فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى اي الاسلام خير؟ فقال مسلموا من سلم المسلمون من لسانه ويده. فسلم الناس من شرك تكن بذلك سالما من الاثم بالغا - [00:17:08](#)

تحقيق ما امرك الله تعالى به على لسان رسوله من افشاء السلام. افشوا السلام بينكم في صلاتكم بزواجكم وفي صلاتكم باولادكم

وفي صلاتكم بوالديكم وفي صلاتكم بقراباتكم وذوي رحمكم وفي صلاتكم بجيرانكم - [00:17:28](#)

وفي صلاتكم بمن يتعاملون معكم بعقود او غير ذلك كونوا سلاما وابشروا بالسلامة من الله. فالله هو السلام ومن سلمه الله بلغ كل بر واحسان. اللهم انت نعم ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. سلم غيرك يسلمك الله. احسن الى غيرك يحسن الله اليك. فالله -

[00:17:48](#)

كما تكون للناس. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اغفر لنا الخطأ او الزلل خذ بنواصينا الى

ما تحب وترضى من القول والعمل. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا - [00:18:13](#)

في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يا ذا الجلال والاکرام اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى ما تحب وترضى

اصرف عنهم كل سوء وشر - [00:18:33](#)

ووفقهم الى كل خير وبر اجمع بهم كلمة المسلمين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين حيث كانوا الى تحكيم كتابك

بسنتك واجعلهم رحمة لعبادك يا رب العالمين. اللهم من ارادنا والمسلمين بشرنا وفتنة او ضر. فاكفنا بهما شئت يا عزيز - [00:18:53](#)

يا حكيم اللهم اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثرنا لا تؤثر علينا

اللهم حبيب الينا الصالحات وقنا شر المنكرات وارزقنا حب المساكين نسألك حب - [00:19:13](#)

وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا

غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صل على محمد - [00:19:33](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:19:53](#)